

البداية والنهاية

أ A لا نذكر حجا ولا عمرة فلما قدمنا أمرنا أن نحل فلما كانت ليلة النفر حاضت صفية بنت حيي فقال النبي A حلقي عقري ما أراها إلا حابستكم قال هل كنت طفت يوم النحر قالت نعم قال فانفري قالت قلت يا رسول الله إني لم أكن أهلت قال فاعتمري من التنعيم قال فخرج معها أخوها قالت فلقينا مدلجا فقال موعدكن كذا وكذا هكذا رواه البيهقي وقد رواه البخاري عن محمد قيل هو ابن يحيى الذهلي عن محاضر بن المورع به إلا أنه قال خرجنا مع رسول الله A لا نذكر إلا الحج وهذا أشبه بأحاديثها المتقدمة لكن روى مسلم عن سويد بن سعيد عن علي بن مسهر عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله A لا نذكر حجا ولا عمرة وقد أخرجه البخاري ومسلم من حديث منصور عن إبراهيم عن الأسود عنها قالت خرجنا مع رسول الله A ولا نرى إلا أنه الحج وهذا أصح وأثبت وأعلم وفي رواية لها من هذا الوجه خرجنا نلبي ولا نذكر حجا ولا عمرة وهو محمول على أنهم لا يذكرون ذلك مع التلبية وإن كانوا قد سموه حال الاحرام كما في حديث أنس سمعت رسول الله A يقول لبيك اللهم حجا وعمرة وقال أنس وسمعتهم يصرخون بهما جميعا فأما الحديث الذي رواه مسلم من حديث داود بن أبي نضرة عن جابر وأبي سعيد الخدري قالوا قدمنا مع رسول الله A ونحن نصرخ بالحج صراخا فانه حديث مشكل على هذا والله أعلم .

ذكر تلبية رسول الله A .

قال الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن تلبية رسول الله A لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لك لا شريك لك وكان عبد الله بن عمر يزيد فيها لبيك لك وسعديك والخير في يديك والربغاء اليك والعمل ورواه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك به وقال مسلم حدثنا محمد بن عباد ثنا حاتم بن اسماعيل عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله بن عمر عن نافع مولى عبد الله بن عمر وحمزة بن عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمر أن رسول الله A كان إذا استوت به راحلته قائمة عند مسجد ذي الحليفة أهل فقال لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لك لا شريك لك قالوا وكان عبد الله يقول في تلبية رسول الله A قال نافع وكان عبد الله يزيد مع هذا لبيك لبيك وسعديك والخير بيدك [لبيك] والربغاء اليك والعمل حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى بن سعيد عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله A فذكر بمثل حديثهم حدثني حملة ابن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب قال قال سالم بن عبد الله بن عمر أخبرني

